

المجلس 04 في التعليق على رياض الصالحين | باب اليقين والتوكل 2 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره مصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما زال الحديث موصولا - 00:00:00

بالتعليق على باب اليقين والتوكل. وكان الحديث قد توقف بنا عند ما سرده الامام النووي رحمه الله تعالى من ايات في ابتداء هذا الباب. ذكر رحمه الله تعالى الاية الاولى وهي قوله عز وجل في سورة الاحزاب ولم - 00:00:24

ما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسلیما. وهذه الاية كما هو معلوم نزلت في شأن قصة غزوة الاحزاب. فان الاحزاب تحذبوا على النبي - 00:00:44

عليه الصلاة والسلام ومن معه في المدينة. وكان عددهم عشرة الاف مقاتل. وال المسلمين على الثلث تقربيا. وكانت كتبية ومهيبة وكان الجو شديدا والبرد عظيما. حتى بلغ الخوف والشدة بالمؤمنين على الوصف الذي - 00:01:04

ذكره الله تعالى في صدر هذه السورة في قوله عز وجل وبلغت القلوب الحناجر. وظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وما وصدق الله ورسوله - 00:01:24

نعم بعدها بآيات. اما المنافقون ماذا كانوا يقولون لقلة يقينهم وضعف ايمانهم وتوكلهم؟ قالوا ما وعد الله ورسوله الا غرورا. نسأل الله العافية والسلامة. وهذا بسبب ضعف ايمانهم وتوكلهم. فانهم قاسوا موازين النصر - 00:01:44

رأوا ان حياتهم مهددة لما رأوا ان الاحزاب كثروا ان قريش قد جيشت جيوشا الوقت شديد الحر البرد شديد ايضا. ولكن هنا يأتي دور اعمال القلوب ايها الاخوة في الشدائدين تظهر اثار الایمان. تظهر اثار - 00:02:04

توكل يظهر اثر اليقين. تظهر اثار الاعمال القلبية والتربية الاولى. التي ربي عليها الانسان. الذين رباهم النبي صلى الله عليه وسلم و كانوا يتلقون الوحي بالايام والتسليم لم يتزعزع ايمانهم قط بل قالوا هذه الكلمة التي حفظها القرآن لهم - 00:02:24

ما وعدنا الله ورسوله ها نعم. هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وعد الله لا يخلف ابدا النصر سيتحقق الكفار سيهزم الجمع ويولون الدبر. لكن يخاف المؤمن متى؟ يخاف اذا وقع التقصير منه هو - 00:02:44

باخذ الاسباب او وهذا الذي ينافي التوكل ان يقع في قلبه ميل واعتماد على الاسباب. مثل ما وقع في غزوة حنين و يوم حنين اذ اعجبتكم ايش؟ كثرتكم. لاحظ التفتوا الى هذا السبب. قالوا لن نغلب اليوم من قلة - 00:03:04

فاراد الله ان يربىهم. فحصلت الحيصة والنكبة في اول الامر. ثم انتصر المسلمين بعد ذلك ليعلموا ان النصر لا يتأنى لان عدكم كثير ولا لان الرسول صلى الله عليه وسلم وجوده فيكم كان في النصر كلها. غزوة احد معروفة ماذا - 00:03:24

حصل فيها في غزوة حنين لما التفتوا الى سبب الكثرة اراد الله عز وجل ان يؤدبهم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغرنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليت مدربين ها جاء النصر منين؟ من الجنود ولا من الله؟ ثم انزل الله سكينته على رسوله - 00:03:44

وعلى المؤمنين طيب اذا في اوقات الشدائدين تظهر اثار التربية الایمانية وهذا يؤكد على ان على كل رب اب ام معلم مدرس في حلقة مدرس في مدرسة ان يجتهد في تربية من تحت يده على هذه الاعمال - 00:04:04

الجليلة على التوكل على الله والاعتماد عليه مع فعل الاسباب المشروعة. على اليقين الذي لا يتزعزع بان نصر الله عز وجل قادم وبيان النصر الاسلام ولكن ليس بالضرورة ان يكون على يدي وعلى يدك. قد يأتي على يد الجيل الذي نربيهم او على يد الجيل الذي يربى بهم والجيل الذي نربيهم وهكذا - 00:04:24

اما الاية التي بعدها فهي قوله عز وجل في شأن آآ في التعقيب على غزوة احد الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا ها حسبنا الله ونعم الوكيل. ما الذي حصل - 00:04:44

انقلبوا مباشرة فرع جاءت الاية بفاء التفريع. التي تدل على ان ما قبل ما بعدها نتيجة لما قبلها. فانقلبوا نعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. المشركون لما - 00:05:04

آآ وقع منهم ما وقع بقيادة ابي سفيان قبل ان يسلم في غزوة احد انطلقوا وارادوا ان يعودوا ليستأصلوا المسلمين ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يضع لأمة الحرب جاءه جبريل فقال انا لم نضع لمة الحرب قال وما ذاك؟ قال - 00:05:24

قال انطلق واتبع فلول المشركين فانهم بلغوا موضع كذا وكذا. فاتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معهم. رغم الجراح والالم النفسي والجسدي الذي اصابهم لحقوهم حتى بلغوا حمراء الاسد. فلما - 00:05:44

ان انطلقوا قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם هذا يسمى ايش؟ حرب اعلامية وحرب نفسية ارهاب العدو بما يوهن العزاء. ولهذا تجد الفقهاء يقولون ويمنع الامام في الجهاد المخذل والمرجف - 00:06:04

المرجف الذي يقول ان العدو ضخم وعدده قوي ونحن ضعاف وكذا وكذا. هذا المرجف والمخذل اللي يقول ما له داعي تذهب. فيه غيرك يكفي او شيء من هذا القبيل. فلما آآ سمعوا هذه المقوله ان ان الناس قد جمعوا لكم وخوفوا النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمين بكثرة - 00:06:24

لم يزدهم ذلك الا قوة وثبتا لكن بما استعنوا بقوتهم لا حسبنا الله اي كافينا الله. ثم قال الله ونعم الوكيل. وهذه الكلمة يقول فيها ابن عباس قالها ابراهيم لما القى في النار - 00:06:44

فانجاه الله كما في البخاري. وقالها محمد ابنه وحفيده صلى الله عليه وسلم. حينما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم وانت في زحمة الحياة ليس بالضرورة ان يجتمع جيش لقتالك. جيش عسكري لا. احيانا قد - 00:07:04

اكيد لك اشخاص معينون بكيده وظلم وبغي. وقد لا تستطيع ان تدفعهم بنفسك او بقوتك الضعيفة في الموازين المادية. لكن هل تتوقع انت اذا لجأت الى الله وقلت بقلب وليس بمجرد اللسان - 00:07:24

حسبي الله ونعم الوكيل ان يخذلك الله لا. اذا قلت الله كافيني. وفعلت الاسباب وانقطعت بك الحيل ثم قلتها وانت موقن وصادق وليس في قلبك ذرة شك بان الله سينصرك وسيكفيك يخذلك لا - 00:07:44

الله لا يخذلك لكن من اين نؤتي نحن ايها الاخوة والاخوات؟ نؤتي من ضعف ايمانا ومن ضعف يقيننا تجد الواحد منا يقول حسبي الله ونعم الوكيل. كذا بس. يعني على طرف اللسان. وتتجده يقع في قلبه من الاعتماد والميل على الاسباب المادية - 00:08:04

اكثر من اعتماده على رب البرية جل وعلا. تجد مثلا بعض الناس حينما يمرض له مريض هذا مثال يمرض له او يحصل عنده مشكلة فيها بغي وظلم سواء في الحياة الزوجية او في العمل او في غير ذلك من صور العلاقات - 00:08:24

فتحجده يقول وش سويتوا؟ ماذا فعلتوا؟ ذهبت الى كذا كلمته كذا شفته كذا يقول فلان انا ضعيف مسكين ما له الا الله. يا الله. والله انها كلمة كبيرة. ما له الا الله؟ يا اخي الذي ليس له الا الله هذا اقوى - 00:08:44

ماذا يصنع الناس؟ والله لو كانت معك كل جنود الارض. اذا خذلك الله والله ما تنتصر. ان ينصرك الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ ولهذا من الكلمات التي نقولها نحن وهي خطأ في في - 00:09:04

في مآلها وان كان القائل لا يقصد الهاistem ضعيف مسكين. ما له اسباب مادية؟ انه قوله فلان مسكين ما عنده الا الله. او ما له الا الله. يا اخي اللي ما له الا الله هذا اقوى - 00:09:24

الناس ومن الصور التي تجدها في واقعنا تترجم ضعف التوكل عندنا انه يمرض احد مثلا الناس فيقال ماذا صنعتم به؟ قالوا والله

ننتظر الشيخ فلان يجي يرقيه مثلا. انا لا انكر فعل الاسباب. ولا انكر الرقية الشرعية كلا - 00:09:34

لكن يا اخي انت انت ايها المصاب سواء ايها المريض او من حول المريض فان الانسان اذا اصيب او كان حوله حبيب او قريب هم اعظم الناس ها اه يعني توجعا والما الحال هذا المريض. والقارى او الراقي الذي تطلبه انت هذا يقرأ على - 00:09:54

عشرين غيرك باليوم تتوقع مشاعره عندك كمشاعره يعني تتوقع ان مشاعرك كمشاعرك انت المتألم؟ لا والله. لا والله ولهذا اجمل ما يكون هو التعلق بالله سبحانه وتعالى وكما قلت انا لا انفي هذه فعل هذه الاسباب هذى من الاسباب المشروعة لكن هو - 00:10:14

قد تنفع رقية وقد لا تنفع. وانت اذا وقع منك التوكل والاعتماد على الله عز وجل كان وقع ذلك اعظم. بلا شك ولهذا لاحظ لما قال 00:10:34

هؤلاء حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم - 00:10:54

تسهم سوء تخويف الناس ذا كله ذهب سراب. وانت اذا قلت قلتها وانت معتمد على الله عز وجل متوكلا عليه في مرضك في مشكلتك وانت كأنك تتاجي الله. ليس بينك وبينه واسطة بهذه القوة من اليقين والايمان. وفعلت الاسباب واجتنبت الموابع -

00:10:54

والله لا يخذلك الله. والقصص في هذا اكثر من ان تحصى. قال ثم قال رحمه الله وقال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده. وكفى به بذنب عباده خبيرا - 00:11:14

وهذه الاية فيها من الدلالات والاسرار على موضوع التوكل شيء عظيم. لكن الذي يمكن ذكره في هذا المقام اولا ان قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت فيه اشارة واضحة جدا. الى ان التوكل آآ - 00:11:34

هو آآ توقيض الامر الى الله عز وجل وصدق الاعتماد عليه لا يصلح الا على قوي وعلى حي وعلى مطلع اما التوكل كل على حي قد يموت او ينسى او يعجز حتى عن قضاء حاجتك فهو توكل مردود وناقص. المخلوق حتى ولو كان - 00:11:54

ام ملك من ملوك الدول او رئيس من رؤساء الدول مهما بلغت قوته يعني افقه محدود الصحة وهي الصحة الا يملك ان يهبه لنفسه؟ لو جاءه الموت ما استطاع ان يدفعه. ولذلك تجدهم يفعلون من الاسباب التي تبقيهم منعمين - 00:12:14

امنين الى اخره ويبذلون ذلك الاموال الطائلة. يجتهدون اجتهاضا عظيمها. وانت حينما تريد ان اتصل بملك الملوك الحي الذي لا يموت لا تحتاج واسطات. فقط كما قال بكر بن عبد الله المزنی رحمه الله ما هو الا ان تتتوضا - 00:12:34

ثم تقول الله اكبر ويرفع الحجاب. يلا اطلب ربك. اطلب ربك. بقلب مختبئ بقلب خاشع خاضع ونفس مستكينة تعلم انها فقيرة وربها غني وانها ضعيفة وربها قوي وانها عاجزة وربها قدير. جل وعلا. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. كن فيكون - 00:12:54

هذا معنى. الامر الثاني في قوله هنا وسبح بحمده. ان تعظيم الله عز وجل في القلب هذا احد اسباب حصول ثمار التوكل. ولهذا تجد في قوله سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح - 00:13:24

لربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فيه دالة على الاسباب التي يقوى بها القلب ويرتفع بها الحزن وفي قوله وكفى به بذنب عباده خبيرا. اشاره الى ان الذنب الى ان الذنب من الاسباب - 00:13:44

التي توهن القلب وتضعفه. وقد ايضا انتبهوا لهذا المعنى. تخذل العبد احوج ما يكون الى الله عز وجل ولكن دلت النصوص على ان الانسان اذا وصل الى مرحلة الاضطرار وانقطاع الاسباب حتى ولو كان مشركا - 00:14:04

لكن كان في تلك اللحظة مخلصا فانه لا يكاد يرد. قال الله عز وجل عن المشركين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله ايش مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر ها اذا هم يشركون. الله نجاهم وهو يعلم سبحانه وتعالى انه سيقع منهم شرك لكن هذا لشرف الاخلاص - 00:14:24

اذا وقع في تلك اللحظة فانه ينفع صاحبه. لا يدخله الایمان بالنسبة للمشرك. لكن تلك اللحظة التي وقع فيها الاضطرار يحصل فيها ايش؟ النجاة. في دكتور امريكي كان يزعم انه - 00:14:44

او يقول انا ملحد. والملحدة على انواع لكن هو من النوع الذي ينكر الرسائلات والشرائع السماوية. او وينكر وجود الله تزوج فرزق بنت. هذه البنت كبرت ثم اصيبت بمرض اعيما الاطباء في امريكا. وامريكا - 00:15:04

ام الدنيا في في الطب. اعيا الاطباء. هنا في في هذه اللحظات. استيقظت فطرة هذا الامریکي الملحد وقال سأل هنا يعني قال الاطباء حدودنا هنا في العلم توقفت ما عندنا شيء اكثرا من هذا الذي ترى - 00:15:24

وهو يا رب بنته مسكين ما يدرى ماذا يصنع. فسأل هل هناك مكان للعبادة؟ لاحظ الان عرف ربه جيد في المستشفى يوجد مكان لليهود وللنصارى وللمسلمين. يتبحون اماكن العبادة في المستشفيات الكبرى لكل الديانات المشهورة - 00:15:44 او الشرائع المشهورة. فلما ذهب الى مكان العبادة قال كلمة عجيبة جدا يا اخوان. قال ان كنت يا رب جودا فانقذني. انقدر بنتي. كذا. الفطرة الان ها تحركت. قال يا رب ان كنت - 00:16:04

وجودا فانقذ بنتي وشفتها. وترى القصة هذه حدثني بها من سمع القصة من صاحبها الان السند ليس يعني بعيد. بيني وبينه صاحب القصة رجلان فقط. فيقول اتصل علي الطبيب المشرف على البنت بعد عشر دقائق. او نصف ساعة عفوا نصف ساعة. قال يا فلان تعال. انا يقول في تلك اللحظة ظننت ان الامر انت - 00:16:24

فماتت البنت قال لي هناك مؤشر ايجابي بدأ في حالة البنت في صحتها يقول هنا لم املك نفسي. لم املك نفسي. بدأت افكر واسأل ربي موجود. طيب ما هو الدين الذي - 00:16:54

يحبه الله المهم هذه القصة قادته الى ان يسأل وبحث فوجد هذا الدين الحق وهو اسلام هذا الدكتور الامریکي اعلن شهادته لله عز وجل بالوحدانية وهو الان يعمل في احد مستشفيات المدينة - 00:17:14

نعم السؤال ما هو؟ لاحظوا رجل يقول الله غير موجود اصلا. لكن لما اضطر دعا الله قال يا رب ان كنت موجود فانقذ بنتي. ما خذله الله. ثم ذكر المؤلف رحمة الله الاية الرابعة في الباب - 00:17:34

فإذا عزمت فتوكل على الله. الله سبحانه وتعالى قال قبل هذه الاية وشاورهم في الامر. وشاورهم في امر فإذا عزمت فتوكل على الله. قد يظن ظان ان او يقول قائل المتوقع ان تكون الاية توكل على الله - 00:17:54

ثم شاور وواليس كذلك؟ المعنى هنا ليس كما يظن اه من ظن هذا بل المعنى ان انك اذا وقع في قلبك عزم على فعل امر فلا تعتمد على عزتك. ها بل توكل على الله - 00:18:14

حتى ولو وقع في قلبك عزم وقوه وتتوفر لك جميع الاسباب لا تلتفت لها وتنسى التوكل على الله. وهنا طرفة يعني يقولون في واحد من الاخوة لقي رجلا وقال له الى اين تذهب يا فلان؟ قال الى السوق - 00:18:34

اشترى شاة او بقرة. فقال له هذا الاخ قل ان شاء الله. قال ليش اقول ان شاء الله؟ البقرة في السوق او الشاة في السوق والفلوس موجودة في مخباتي. فمات فمضى ثم سرق هذا الرجل. فرجع بعد قليل ورأه صاحبه - 00:18:54

قال له اين الشاة والبقرة؟ قال سرقت ان شاء الله. سرقت ان شاء الله. هو يظن ان الان المشينة جعله ايش؟ ترجع له البقرة. على كل حال المقصود من الاية انك لا تعتمد على ما عندك من الاسباب مهما قويت - 00:19:14

وقد ذكرنا قبل قليل في اول الدرس قول قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم. مع ان الكثرة في الجيوش سبب مادي للنصر لكنه لا يكفي ولا يكفي وما النصر الا من عند الله. ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم - 00:19:34 وبالمناسبة عامة الغزوات التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم وعموم المسلمين في المعارك الكبرى الفاصلة في تاريخ الامة غالباها اهل الاسلام اقل عددا وعدة من اهل الكفار. من اهل الكفر. لانا ايها الاخوة نحن لا نقاتل - 00:19:54

انا بعدتنا فقط لا نحن نقاتلهم بما يتيسر لنا من اسباب مع قوة اعتمادنا وتفويضنا على الله سبحانه وتعالى. ومن صدق الله اعنه الله وسخر له مخلوقاته. ومن المشهور في قصة العلاء بن الحضرمي - 00:20:14

الصحابي الجليل انهم لما ارادوا فتح المدائن اظنن بلاد نحو فارس اجرى الله تعالى لهم الخيول عليه الماء وهذه القصة ثابتة. ولا تستغرب الماء جند من جنود الله.ليس موسى عليه الصلاة والسلام في - 00:20:34

عاشوراء ونحن قد صمناه قبل ايام. لما وقف على البحر فرعون وجنوده خلفه. والبحر امامه يعني امامه اما غرقاما قتل. ماذا قال لهم اصحابه؟ يا موسى انا لمدركون. مباشرة موسى وهو يقينا في تلك اللحظة - 00:20:54

لا يعرف ما هي صيغة الفرج اللي انت تجي لكنه كان موقفنا بالفرج. قال كلاما ليه؟ ليه يا موسى تقول كلاما ان لاحظ المؤكّد معنّي ربّي سيهدين. ولم يقل سوف يهدّين بل قال سيهدين اشارة الى قرب - [00:21:14](#)

فرج ماذا كانت النتيجة؟ فاوّلينا الى موسى ان اضرب بعصابك. طيب العصا هذا ايّش يسوّي في البحر؟ لكن العصر فمخلوق لله والبحر مخلوق لله ليتعود الخلق فعل الاسباب. والا لو شاء الله لفوج البحر وفلقه - [00:21:34](#)

دون ان يضرب ايّش؟ بالعصا. لكن ليتعلّم اهل الایمان التوكل على الله مع فعل الاسباب مهمّا بلغت دقتها او يسرا كما قيل لمريم عليها السلام وهي تعاني المخاض وهزى اليك بجذع النخلة - [00:21:54](#)

تساقط وفي قراءة سبعية متواترة تساقط يعني شيء كثير جدا من التمر ما هو تمرة ولا تمرتين لا طيب سؤال يا اخوان نحن لو اجتمع خمسة من الرجال اللي امامنا الان على نخلة ها ليهزّوها يسقطون تمرة والله ما يسقط ولا تمرة الا ان شاء الله - [00:22:14](#) وهذه امرأة وحامل يعني امرأة ضعيفة وحامل والام المخاض ايضا يعني الضعف كله مجتمع فيها لكن ليتعلّم الخلق الاعتماد على الله مع فعله ايسر الاسباب الممكنة. فالانسان مع امره بالتوكّل هو مطلوب ان يفعل كل سبب ممكن - [00:22:34](#)

كل سبب ايّش؟ ممكن. اذا هذى هذا معنى الآية. الآية التي تليها الخامسة والرابعة ومن يتوكّل على الله فهو حسبي اي كافي. وهذه الآية جاءت في ايات سورة الطلاق. وهذه من اعظم ثمار التوكّل. ان يكون الله - [00:22:54](#)

كافيك. حاميک وحافظك. يا اخوة الان الشخصيات الكبيرة وهذا من فعل الاسباب المشروعة ما في اشكال لكن انا اريد ان اقرب الفكرة. لا احد منهم يذهب يمين ويسار الا وحوله ايّش؟ شخصية. حراسة شخصية. البودي جارد هذا اللي يسمى بودي قارد. طيب - [00:23:14](#)

الحرص الشخصية الان كم نسبة ثقة هذا المسؤول ها اذا كان حوله اناس اقوياء ومتدرّبين تدريب عالي لا شك الثقة قوية. هل يعقل ان يكون يقين وثقة العبد بحماية الله ان هو صدق في توكله - [00:23:34](#)

اقل من ثقة هؤلاء؟ لا والله لا ينبغي ولا يصح ابدا. والله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله يعصمك من الناس فأخر الجنود والحرس. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اناس. هذه سنة ماضية ما فيها اشكال. انا لا انكرها ولا اردها لكنني اريد ان اقرب الفكرة - [00:23:54](#)

وخذوا مثلا اخر. الان لو انك لقيت اه يعني افترض عندنا نملة هذه النملة جاءت اليك وقالت يا فلان اشكوك اليك اذى النملة الفلانية انطقها الله وتكلمت. وجئت انت قوامك البشري ما نسبته الى النملة؟ ولا شيء. صح؟ انت تستطيع ان - [00:24:14](#) تقتل النمل بضغطة ابهام ونسبة يقينك باهلاك هذه النملة مئة بالمائة. السؤال ما نسبة ثقة النملة هذه؟ ها؟ ثقة النملة هذه بقدرتك انت على كف اذى النملة الآخر. عظيمة صح. طيب هذه ثقة مخلوق بمخلوق. فكيف ثقة المخلوق بالخالق؟ ما يجوز ابدا ان تنزل - [00:24:44](#)

الاخوة ولا ينزل هذا اليقين الا اذا خذل العبد بذنبه ومعاصيه ولهذا الله سبحانه وتعالى في قصة اه في قصة احد لما حصل ما حصل والذين وقع منهم الخلل من؟ اصحاب او بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

قالوا عن سبب الهزيمة ان هذا قل هو من عند انفسكم. ونحن اليوم الامة تتبلّى بنكبات كثيرة وتهزم بسبب ذنوبها ذنوب العامة والذنوب الخاصة. اكل الريا اعلان المنكرات. اشياء كثيرة تخذل الامة ويسلط عليها اعدائها. بسبب هذه المعاصي - [00:25:34](#) والذنوب الكبيرة. الله المستعان. اخر آية نقف معها هنا هي قوله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تلّيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكّلون - [00:25:54](#)

قرّبنا هذه الجملة كثيرا على الله توكّلنا وعلى ربهم يتوكّلون. تلاحظون انه قدم الجار والمجرور على الجملة الابتدائية والا الاصل او في سياق اللغوي انه يتوكّلون على الله. هذا السياق المعتمد لكن يقول العلماء ان تقديم - [00:26:14](#) ما حقه التأخير يدل على الحصر. فلا يتوكّلون الا على الله عز وجل. لا يتوكّلون الا على الله سبحانه وتعالى. فيا ايها الاخوة يا ايها الاخوات مهما مرّت بنا من ظروف اه مصائب او مشاكل اول ما نطرق يا اخوة - [00:26:34](#)

التفكير بالخالة سبحانه تعالى ؟ كتب من الناس اقهله بعد ما تقطعت - 00:26:54

عنه الاسباب البشرية والارضية. تجد انسان يتاخر عنده الولد. فيطرق المستشفيات وكذا. لكنه ينسى ان يسأل الله الوهاب عز وجل خبر الارث. احد الاخوة يقروا، تأخرت زوجته، فـ الانجاب. ما قدر الله لنا ذرية - 00:27:14

سنوات مرت يقول طرق الابواب في السعودية في لندن في مصر في عدة دول ابحث عن حل يقول مرة من المرات رأيت رجلاً اعمى، يريد ان يعبر الطريق من الضفة هذه الى الضفة الاخري، فلما وصلت - 00:27:34

وَنَا لَا اعْرِفُهُ قَالَ جَزَّاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَاصْلَحْ اللَّهُ لَكَ ذُرِّيَّتَكَ قَالَ يَا عَمَّا لَيْ ذُرِّيَّةٌ دُعَوَاتُكَ قُلْ يَا وَلِيَّدِي لَا تَنْسِي أَخْرَ اللَّيلِ يَقُولُ سِحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهُ قِيلَ لِي انتِبَاهُ إِلَيْهَا النَّائِمُ - 00:27:54

قال ربنا يحيى عليه السلام: يا معاذ الله مني وآمنت به ولست بمعاذك، فما أنت بمعاذك؟
فأنت بمعاذك يا معاذ الله مني وآمنت به ولست بمعاذك، فما أنت بمعاذك؟

يقول فكنت اردد هذه الدعوة في اخر الليل والله ايام اذا بزوجتي تحمل بقدره من؟ قدرة الله. من الذي سمع جوابه؟ الله. الله قادر ان يرزقه من قبل. لكن الله عز وجل - 00:28:34

يحب من عبده ان يدعوه. ويحب من عبده ان يظهر له الافتقار. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم ويأتاكم بخلق جديد. فيا ايها الاخوة لنظهر الافتقار الى الله سبحانه وتعالى. ولنبدأ اول ما نبدأ - 00:28:54

في ابواب عز وجل. بعض الاخوة تتغىّر عليه قضية في دائرة حكومية. اول ما يفكر فيه وشو؟ عندك واسطة. فيه شفاعة انا لا انكر الاسباب المادية هذى ابدا بل الشفاعة مطلوبة وحسنة لكن من المعيب ومن النقص في حقنا انه اول ما يخطر ببالنا هو ارفع السماء -

00:29:14

جماعه يا ابو فلان عندنا الموضوع الفلاني بالدائرة الحكومية وكذا وكذا. يا اخي قبل يا رب يسر لي خلقك. يا رب يا رب
ذل لنا يا رب يسر لنا الامر يا رب يا رب. والله اعرف مواقف كثيرة لولا ضيق الوقت لذكرت نماذج منها في امور جرت العادة
انها تتعقل - 00:29:34

قد لكن يقدر الله فيها اشياء خارج حسابات البشر. خارج حسابات البشر تماماً. وان شئت اذنتم ان القصة الاخيرة لاحد الاخوة الذين اضطربه الامر في بلده الى ان يهاجر ويغادر الى احد البلاد الاوروبية. بقى فيها فترة - 00:29:54

في حقه اغلب الشروط التي تطلب لمنح الجنسية تمت في حقه الا شرط واحد. فقال بعض الذين معه لعلك تدفع كذا يا رشوة يا تكلم احد يا كذا يا كذا قال لن ادفع شيئاً.انا سافعل ما يعني اعرفه من الاسباب. ما - 00:30:14

الله بعد ثلاثة أيام أو قال ثلاثة أسابيع. وإذا الخبر يأتي - 00:30:34
هو السبب الذي لجأ إليه أياها الأخوة قيام في الليل. أيام متتابعة. ويدخل الجواز لتقديم الطلب والله ما وسطت مخلوق أبداً. وسبحان

بانه تم منحك الجنسية. طيب وين الشروط المطلوبة؟ بقدرة قادر اه يعني اما ان يكون هذا منتبه لتدقيق الشرط او يكون ايش تغير او النظام تغير او والان تذكرت يعني نموذج بس اسمحوا لي لاني اعرف هذا الشخص من اهل البلد هذه - 00:30:54

يقول تزوجت وانا في الكلية. يقول فلما تزوجت في الاجازة - 00:31:14

وقد قيل له: إن الماء ليس حلاً، وإن تناوله ينافي مكافحة الفساد.

امر بالغاء المكافأة. فكأنما قرار المكافأة هذا نزل لي - 00:31:34

الصالحة. فتوكلوا على الله وثقوا به وابشروا بالخير. اسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم من عباده المตوكلين. وإن لا يخذلنا

بدوننا - ٠٠:٣١:٥٤

كما اسأله جل وعلا في هذه الساعة المباركة ونحن ننتظر فريضة من فرائضه ان يفرج كربة اخواننا في بلاد الشام. اللهم فرج كربة
اخواننا في بلاد الشام. اللهم فرج كل - 00:32:14

في حلب. اللهم فرج كربتهم في حلب يا رب العالمين. اللهم اكشف الغمة والكرب عن اخواننا في بلاد اليمن. وعن سائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين خيارا واكفهم شر شرارهم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 00:32:24